Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كاتب « كبير » وشاعر « عظيم » !

لست أريد أن أقلّل من قيمة الناقد وعمله فأقول إن وجوده وعدم وجوده سيّان . ولكنني لا أريد كذلك أن أبالغ فيها فأقول إن النقد دعامة لا يقوم الأدب إلاّ بها وعليها . ففي استطاعتنا أن نؤلّف الروايات والأقاصيص والمسرحيات ، وأن ننظم القصائد ونحبر المقالات ، وأن نخطب في شتّى الموضوعات ثمّ أن نترك أمر تقدير ذلك كلّه للقارىء والناظر والسامع والزمان . فإن أخطأ تقدير القارىء والناظر والسامع لن يخطىء تقدير الزمان في المدى الطويل . وإذا كان من الناقدين من بلغوا مرتبة عالية من الاحترام والتقدير أمثال « سنت بيف » و « تين » عند الفرنسيس ، و « والتر بايتر » و « جان رسكين » عند الانكليز ، و « بلينسكي » عند الروس ففضل هؤلاء في أنّهم كانت لهم في نفوسهم كنوز من الأفكار والأحاسيس وبراكين من الأشواق . هذه الكنوز والبراكين ما تكشّفت ولا تفجّرت إلاّ لدى احتكاكها بكنوز وبراكين مماثلة لها في نفوس بعض العباقرة من الشعراء والكتّاب . فهي ثمينة في ذاتها لا في كونها جاءت تعليقاً على هذا الكتاب أو ذاك . والذي يزيد في أثمانها أنّها برزت إلى الوجود في أكسية تكاد تبهر العين بما فيها من دقّة ومتانة في النسج والحبك ، وتكاد تلتهب بما فيها من حرارة ونور .